جمع بينهما لسبق الفهم الى المغايرة بينهما فلو قيل ضربتني لسبق الى الفهم ضربتني انت
فلدفع هذا الوهم عدل الى ايراد النفس فقيل ضربت نفسي ولا يدفع حركة المضمر هذا الالتباس
مع قيام هذا الغالب لكون هذا الغالب قويا وجواز اشتباه هذه الحركة بغيرها عند غفلة
السامع وليس كذلك هذه الافعال لانها تتعلق بالاعتقادات والقلوب من العلم والظن
ولا شك ان علم الانسان وظنه يتعلقان بصفات نفسه اكثر من صفات غيره
فاذن لم يحتج فيها الى ايراد النفس لانتفاء المقتضي لايراده وهو الالتباس اعلم ان افعال
القلوب وغيرها يشتركان في انه لا يجوز ان يكون فاعلهما ضميرا يعود الى المفعول المتقدم
فلا يصح زيدا ظن منطلقا ولا زيدا ضرب على ان يكون فاعل ظن وضرب ضميرا عائدا الى
زيد لان المفعول فضلة فلا يجوز ان يصير معتمدا وكذا لم يجز غلام هند ضربت على
ان يكون فاعل ضربت ضمير هند **قوله** ولبعضها معنى آخر الى آخره اي ولبعض هذه
الافعال معنى لا يتعدى به الى اكثر من مفعول واحد وهو ظننت من الظنة بمعنى التهمة
فانه حينئذ لا يتعدى الا الى مفعول واحد ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب
بظنين اي بمتهم وعلمت بمعنى عرفت كقوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم
في السبت اي عرفتم ووجدت من وجدان الضالة بمعنى الاصابة تقول وجدت
ناقتي اي اصبتها ورايت من رؤية البصر تقول رايت زيدا اي ابصرته **قوله**
الافعال الناقصة الى آخره اي الافعال الناقصة افعال وضعت لتقرير الفاعل
على صفة مخصوصة نحو كان زيد عالما فكان جعل زيدا على صفة كونه عالما
في الزمان الماضي ولقائل ان يقول ان سائر الافعال تقرر الفاعل على صفة فان
ضرب مثلا في ضرب زيد يقرر زيدا على صفة الضاربية وجوابه ان المراد انه يقرر

فاعله

فاعله على صفة غير صفة مصدره فان كان في قولنا كان زيد قائما قرر زيدا على صفة
قيامه في الزمان الماضي والقيام غير مصدره وليس ضرب في قولنا ضرب زيد كذلك
وانما سميت هذه ناقصة لنقصانها عن سائر الافعال من حيث انها لا تدل على الحدث
ومن حيث انها لا تتم بمرفوعها **قوله** وهي كان وصار اي هذه الافعال كان وصار
واصبح الى قوله وليس **قوله** وقد جاء ما جاءت حاجتك اي وقد جاء جاء بمعنى
تقرير الفاعل على صفة نحو قوله ما جاءت حاجتك فان ما احتمل ان يكون للنفي وحينئذ
كان جاءت مسندا الى الضمير في تقدم ذكره مثلا اذا كنت محتاجا الى شيء كالغوارة مثلا
ولم يحصل ذلك الشيء بل حصل شيء آخر دون حاجتك كالليل مثلا فقال ما جاءت حاجتك
اي ما جاءت هي على قدر حاجتك واحتمل ان يكون للاستفهام وحينئذ كان معناه
اي شيء جاءت حاجتك واسمه ضمير يعود الى ما وانما جاز تانيثه لكون ما عبارة عن
المعنى عن الحاجة وقيل ان هذه الكلمة اول ما اشتهر من قول الخوارج لابن عباس حين
اتاهم من قبل علي رضي الله عنه يدعي منهم الرجوع الى الحق **قوله** وقعدت كانها
حربة اي وقد جاء قعد بمعنى تقرير الفاعل على صفة اي بمعنى صار في قول الاعرابي
ارهف شفرته حتى قعدت كانها حربة اي صارت شفرته والظاهر انه مخصوص بمحله
ولم يعرف في غيره فلا يقال اقعد كاتبا بمعنى صار كاتبا **قوله** وتدخل على الجملة الاسمية
اي هذه الافعال تدخل على الجملة الاسمية وهي المبتدا والخبر لاعطائها اسناد الخبر الى
المبتدا حكم معناها ويحتمل ان يريد بالخبر الجملة الاسمية لانها خبرية فيكون معناه
لاعطاء هذه الافعال الجملة الاسمية حكم معناها واعلم اني لم اعرف فائدة الحكم
في قوله حكم معناها **قوله** فترفع الجزء الاول اعني المبتدا بانه اسمها وتنصب الجزء الثاني

Copyright © King Saud University